

صلاة الإستسقاء

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

بعثه الله تعالى على طين فترة من الرسل والتماس من السبل فهداها به من الضلالة وبصر به من العمى وارسل به من الغي واكمل الله به الدين واتم به النعمة على المؤمنين - [00:00:30](#)

وما فارق الدنيا حتى ترك امته على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. تحملها عنه خير القرون. والخلفاء الراشدون فبلغوها الى التابعين لهم باحسان. وتلقتهما الائمة ائمة المسلمين - [00:00:55](#)

من ذلك العهد والى عهدنا هذا والى ان يأذن الله بخراب العالم لا تزال طائفة من امة النبي صلى الله عليه وسلم على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله فصلوات الله وسلامه عليه وعلى - [00:01:25](#)

اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اما بعد ايها الناس اعبدوا الله تعالى ما لكم من اله غيره وانشأكم من الارض واستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون؟ قسم الله تعالى عباده الى قسمين بحكمته وبرحمته هو الذي - [00:01:55](#)

خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير من الله على المؤمنين فوفقهم وهداهم. تبين لهم الحق فاتبعوه. وعملوا به ابتدوا به وهدوا به وهدوا له. وهذا من فضل الله عليهم. ونحن ولله الحمد في هذه البلاد - [00:02:25](#)

من خير الامم الموجودة على ارض البسيطة في هذا الزمان. ولكننا في شديد فيما اوجب الله علينا. في تقصير بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان فان بعض الناس يرى في اهله المنكر لا يحرك ساكنا ولا يقول كلمة وهم - [00:02:52](#)

واهله الذين لهم السيطرة عليهم والذين استرعاهم والذين استرعاه الله عليه ومسؤول عنهم يوم القيامة. اننا نسمع ان بعض الناس يخرج الى الصلاة واولاده نائمون او منهقون في لعبهم ولكنهم لا يهتم بهذا ولو انه ضاع له - [00:03:22](#)

من الدنيا او انار لذهب فكره وذهب عقله واتعب جسمه حتى يحصل ذلك او الدينار تبا لقوم هادي حالهم. والله ان المؤمن ليرى ان اعظم واربح تجارة هو ما ذكره الله في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على - [00:03:52](#)

تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. هذه والله هي التجارة الرباحة. اما من الهاف من الهكه امواله - [00:04:22](#)

واولاده عن ذكر الله وعن القيام بما اوجب الله فان الله قال فيه يا ايها الذين امنوا لا اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون - [00:04:42](#)

ايها المؤمنون بالله ورسوله كل يعلم ان مصير الدنيا الى الزوال مهما طال مهما طال الامد فاما كبر وهرم وزوال احساس وسرور واما موت قبل ذلك موت مفاجئ او موت له مقدمات كل هذا امر كائن كل هذا امر مشاهد وكل هذا امر - [00:05:00](#)

مسموع به فما بالناس ايها المسلمون على هذه الغفلة؟ نسأل الله ان يوقظ قلوبنا وان يعيننا على ما كلفنا به وان يمن علينا بالتوفيق كما من علينا بهداية العلم. ايها المسلمون انكم تخرجون اليوم الى - [00:05:30](#)

هذا المكان ترجون رحمة الله عز وجل وتخافون عذابه تسألون الله تعالى ان ينزل على بلاد الغيث ولكن هناك غيث اهم وهو غيث القلوب بالعلم والايمان. ان القلوب اذا علما بالله وباحكام الله وامتلت خشية لله ومحبة وتعظيما له فهذا والله - [00:05:50](#)

هو الغيث وهذا هو الغيث الذي يتبعه غيث البلاد لقول الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء

والارض ايها المسلمون انما انما يصيب الناس من قحط وجذب وغناء وخوف وقلق - [00:06:20](#)
وتعب نفسي انما هو بسيء الاعمال. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فاعدوا لهذا السؤال الذي تقدمونه الان
اعدوا توبة واستغفارا من ذنوبكم ورجوعا الى ربكم - [00:06:45](#)

الظن بالله ولا تياسوا ولا تستحسروا ولا تستبطلوا الاجابة فان استبطاء الاجابة من موانع من القبول ولكن ادعوا الله عز وجل كما
امركم فان الدعاء سبب واذا تمت الشروط وانتفت الموانع - [00:07:06](#)

فالاجابة محققة لقول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وفي
الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخل رجل والنبي صلى الله - [00:07:26](#)
وعليه وعلى اله وسلم يخطب الناس يوم الجمعة. فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل الله يغثنا فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:07:46](#)

اللهم اغثنا رفع يديه الى ربك ورفع الناس ايديهم معه. قال انس بن مالك ووالله نرى في السماء من سحب ولا قزعة اي ولا قطعة من
سحاب. وما بيننا وبين سلع من بيت - [00:08:06](#)

ولا دار وسمع جبل في في المدينة تأتي من جهته السحاب قال فخرجت من ورائه سحابة مثل الترس فارتفعت في السماء وانتشرت
ورعدت وبرقت ونزل المطر فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتخاذل من لحيته. هكذا ايها - [00:08:26](#)
المسلمون قدرة الرب الجبار وهكذا اية للرسول صلى الله عليه وسلم النبي المختار لم ينزل من منبري حتى تحاذر المطر من لحيته
وبقي المطر اسبوعا كاملا والسماء انظر ثم دخل رجل من الجمعة الثانية او الرجل الاول فقال يا رسول الله غرق المال وتهدم -

[00:08:55](#)

فادعوا الله يمسكها عنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا ويشير الى كل ناحية كما يشير الى ناحية
الا انفرجت وخرج الناس يمشون في الشمس وبقي المطر - [00:09:25](#)

حول المدينة وسال الوادي المعروف في المدينة بقناة سال شهرا كاملا. ايها المسلمون ان على مثل هذا في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم هو قادر على ان يكون في مثل هذا العهد. ولكن الذنوب كثيرة - [00:09:45](#)

والمظالم كثيرة حقد وحسد وكذب وغش. فنسأل الله السلامة من كل ذنب ايها المسلمون ارفعوا قلوبكم وايديكم الى الله عز وجل في
طلب الدعاء اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:10:05](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا عاما صدقا دائما نافعا غير ضار. اللهم واصلنا غيثا
تحمي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والبال. اللهم - [00:10:24](#)

القلوب اغث قلوبنا بالعلم والايمان. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان. اللهم انا فقراء اليك في لاحوالنا وانت الغني عنا. اللهم فانا نسألك
بفقرنا وغناك. نسألك اللهم ان تهب لنا من لدنك - [00:10:54](#)

رحمة وان تصلح قلوبنا وتصلح اعمالنا وتصلح شعوبنا وتصلح ولاتنا يا رب العالمين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اسقنا الغيث
والرحمة ولا اجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم - [00:11:14](#)

اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا رحمة اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدي ولا
غرق. اللهم اسقنا غيثا تأتي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباب. اللهم انا - [00:11:44](#)

استغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك فانك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. واجعل
ذلك قوة لنا على طاعتك يا رب رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم -

[00:12:14](#)

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم تقبل منا
انك انت السميع العليم. اللهم تقبل منا - [00:12:44](#)

انك انت السميع العليم. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واعلموا ايها الاخوة ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:13:04](#)

يقلب رداءه في في صلاة الاستسقاء وذلك من اجل ان يتحول القحط الى ربيع ومن لاجل ان يكون اشعارا بان الانسان سوف يقلب حاله من السوء الى الصلاح. فاقفوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

في ذلك اه واتركوا العبادة على ما هي عليه حتى تنزعوها اذا رجعتكم الي بيوتكم ايها الاخوة انني انبه الى مسألتين هامتين المسألة الاولى التقصير في الوظائف عند كثير من الموظفين - [00:13:44](#)

والتقصير فيها يدور على امرين الامر الاول التأخر في الحضور او التقدم او التقدم في الخروج وهذا فحص من الوقت لا يحل للموظف ان يتأخر عن وقت الحضور ولا ان يتعجل قبل وقت الخروج - [00:14:13](#)

وذلك لان الوظيفة على زمن وليست على عمل بخلاف من كانت وظيفته ميدانية يرجع في توقيتها اليه فهذا له شأن اخر. اما الامر الثاني فان بعض الموظفين يحذر من اول الحضور الى اخر الحضور ولكنه يتلهى عن العمل اما بشؤونه الخاصة من بيع - [00:14:39](#)

وغير ذلك واما بمطالعة صحف ومجلات واما بتلهث عن المراجعين وهذا في العمل واعلم ان ان ما تأخذه من الراتب من بيت المال فانها وفي مقابلة عمل ان قمت بالعمل كما ينبغي صار هذا الذي تأخذه حلالا. والا صار صار ما ينقص من العمل - [00:15:09](#)

حرام عليك اي ما يقابل النقص يكون حراما عليك لانك اخذته بغير حق. واكل الحرام ليس بالامر الهين. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء - [00:15:39](#)

يقول يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك قال العلماء ان اكل الحرام من ان اكل الحرام من موانع اجابة الدعاء. حتى وان وجدت اسباب - [00:15:59](#)

الاجابة كرفع اليدين والسفر والشعث والغبر والدعاء بذنوبية حتى لو وجدت هذه الاسباب العظيمة فان اذا كان يأكل الحرام يبعد ان يستجيب الله له اما الشيء الثاني الذي اريد ان انبه عليه فهو مع الاسف الشديد انه ماك الناس بل - [00:16:19](#)

كثير من الناس في طلب الدنيا لا يباليون اذا حصلوا عليها بحرام او حلال في ربا او تخينا او تخيل على الربا او غش او كذب او خيانة كل ذلك سهل - [00:16:45](#)

عند كثير من الناس اذا حصل من وراء ذلك درهما واحدا لم يعلم ان الدراهم التي التي تكون من كسب حرام ليس فيها بركة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام فيمن كسب - [00:17:05](#)

نصف خبيثا ان تصدق به لم يقبل منه. واذا انفق له فيه. وان خلفه كان زادا له الى النار يوجد كثير من الناس الان يكذبون على الدولة في في تلقي - [00:17:22](#)

القمع للصوامع. فيشتري اسما كذبا ويبيع به على الصواب. اي ان بعض المزارعين ليس له وزر فيشتري اسم شخص اخر لاجل ان طلبه الى ادخال قمحه على الصوامع مع انه لم يمنح لم يمنح اسما بذلك - [00:17:42](#)

وهذا كذب كذب على التوبة. واكل للمال بالباطل. ولذلك تعثر وتعسرت امور كثير من المزارعين في هذه السنة وربما في السنة التي قبلها حتى حدثني بعضهم ان عنده من من سنة اثنتي عشرة او احدى عشرة. كل ذلك بسبب الظلم بسبب الكذب. كل شيء ينتج عن - [00:18:08](#)

الكذب لا خير فيه لو اننا اتقينا الله عز وجل وقلنا بالصدق لكان ذلك خيرا واني اذكر لكم قصة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب السياسة الشرعية وقال انها قصة مشهورة - [00:18:38](#)

كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله خليفة المسلمين من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وكان خليفة ليس معه احد خليفة تام مرض الموت فدخل عليه ابناؤه - [00:18:57](#)

كانوا سبعة عشر ابنا اكبرهم لم يبلغوا الحلم. كلهم صغار فلما دخلوا عليه بكى. هو في مرض الموت واولاده صبيان صغار. هم في مرض وهو في مرض الموت فبكى ثم قال لهم اما اني لا يمكن ان اعطيكم شيئا من بيت مال المسلمين - [00:19:17](#)

الا ما استحق الا ما كان حقا لكم وانتم بين رجلين رجل صالح فالله تعالى يقول وهو يتولى الصالحين وتولي الله لكم خير من الولاية لكم. واما رجل غير صالح فلا ادخر له من المال ما يستعين به - [00:19:43](#)

على المعصية تنظر لهذا الكلام من هذا الخليفة الذي عده كثير من العلماء من الخليفة الراشد الخامس ثم توفي قال بعض الناس ولقد رأيت احد ابنائه حمل على مئة بغير في سبيل الله. يعني ان الاولاد - [00:20:08](#)

تولاهم الله واغناهم الله حتى حصلوا على خير كثير. وذلك بسبب صدقه وامانته وانظروا قبل هذا الى قصة كعب بن مالك رضي الله عنه وصاحبيه. لما تخلفوا عن غزوة تبوك. ورجع النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:20:34](#)

وسلم الى المدينة وجاءهم معذرون يتعذرون اليه ويحلفون له فيأخذ بظاهريهم ويأكل بواطنهم الى الله قال الله تعالى في هؤلاء سيخلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم لبس لبس. انهم لبس نجس ومأواهم جهنم جزاء - [00:20:54](#)

بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. وماذا قال في كعب صاحبيه الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال فيه التوبة وعلى الذي وعلى الثلاثة الذين خلفوا - [00:21:18](#)

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. ثم امر المؤمنين عموما ان يسلكوا مسلك هؤلاء فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:21:38](#)

الله وكونوا مع الصادقين. ايها الاخوة المؤمنون اصدقوا الله بالاخلاص له. واصدقوا رسول الله بمتابعة صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصدقوا عباد الله بالمعاملة المبنية على الصدق والبيان واعلموا ان الرزق ذل - [00:21:58](#)

تظل الانسان لا يمكن ان يفارقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب عليكم بالصدق ايها الاخوة. اصدقوا الله اصدقوا في المقال اصدقوا في الفعال اصدقوا في كل - [00:22:18](#)

فان الله سبحانه وتعالى يقول ان فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قيل وفقني الله واياكم الى الصدق في العقيدة والى الصدق في القول. من فضلك والى الصدق في العمل. وتوفانا جميعا على - [00:22:38](#)

والتوحيد وحشرنا جميعا مع الذين امنوا - [00:22:58](#)